اقدر على القوة في هذا واعطى الكثير منه ولهذا ابيح له
من عدد الحرائر ما لم يبح لغيره وقد روينا عن انس رضي الله عنه
انه صلى الله عليه وسلم كان يدور على نسائه في الساعة
من الليل والنهار وهن احدى عشرة قال انس وكنا نتحدث
انه اعطى قوة ثلثين خرجه النسائي وروى نحوه عن ابي رافع
وقد قال سليمان عليه السلام لاطوفن الليلة على مائة امرأة
او تسع وتسعين وانه فعل ذلك وعن طاوس اعطي عليه السلام
قوة اربعين رجلا في الجماع ومثله عن صفوان بن سليم قالت
سلمى مولاته طاف النبي صلى الله عليه وسلم ليلة على نسائه
التسع وتتطهر كل واحدة قبل ان ياتي الاخرى وقال هذا اطهر
واطيب قال ابن عباس رضي الله عنه كان في ظهر سليمان
عليه السلام مائة رجل وكانت له ثلث مائة امرأة وثلثمائة
سرية وحكى النقاش وغيره سبع مائة امراءة وثلثمائة سرية و
قد قال كان لداود عليه السلام على زهده واكله من عمل
يده تسع وتسعون امرأة وتمت بزوج اوريا مائة وقد نبه
على ذلك في الكتاب العزيز بقوله تعالى ان هذا اخي له تسع
وتسعون نعجة وفي حديث انس عنه عليه السلام فضلت
على الناس باربع بالسخا والشجاعة وكثرة الجماع وقوة
البطش واما الجاه فمحمود عند العقلاء عادة وبقدر جاهه

عظمه

عظمه في القلوب وقد قال تعالى في صفة عيسى عم
وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين لكن افاته كثيرة
فهو مضر لبعض الناس لعقبى الاخرة فلذلك ذمه من
ذمه ومدح ضده وورد في الشرع مدح الخمول وذم
العلو في الارض وكان صلى الله عليه وسلم
قد رزق من الحشمة والمكانة من القلوب والعظمة
قبل النبوة في الجاهلية وبعدها وهم يكذبونه ويو
ذون اصحابه ويقصدون اذاه في نفسه خفية
حتى اذا واجههم اعظموا امره وقضوا حاجته و
اخباره في ذلك معروفة سياتي بعضها وقد كان
يبهت ويفرق لرؤيته من لم يره كما روي عن قيلة
انها لما رأته ارعدت من الفرق فقال يا مسكينة
عليك السكينة وفي حديث ابي مسعود رضي الله عنه
ان رجلا قام بين يديه فارعد فقال له صلى الله
عليه وسلم هون عليك فاني لست بملك الحديث
فاما عظيم قدره بالنبوة وشريف منزلته بالرسالة
وانافة رتبته بالاصطفاء والكرامة في الدنيا فامر
هو مبلغ النهاية ثم هو في الاخرة سيد ولد ادم وعلى
معنى هذا الفصل نظمنا هذا القسم باسره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)